عدد ٣٢٥ — النسخة ٢٥ صنتيما — السنة السابعة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
حسين الجزيري
HASSIN DJAZIRI Directeur-Gérant
العنوان
صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس
Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

AN-NADIM
الاشتراك
عن سنة............ ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)
الوصولات
لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري
الاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ٢١ ربيع الاول ١٣٤٦ — تصدر كل يوم سبت — SAMEDI 14 Septembre 1927

ايروق هذا...؟

قد اصطلحوا ؟!

ما معنى كلمة «لانديجان»...؟

قال الراسخون في لغة الفرنسيس هي عبارة وضعها اهل هذه اللغة لتطلق على الناس كنين بين جدران بلد واحد . والمستوطنين جنبا لجنب بدون اعتبار اي ميز بين مختلف الاجناس والملل . واذن فـ «لانديجان» هنا تصدق على كل من اظلته سماء تونس وليس علينا ان نكلف خاطرنا بالتامل في عنصره

ولكن... جرائد الاستعمار لم يرق لها ان تبقى هذه القضية كما وضعها اللغويون ! فاصبحت لا تطلق عبارة «انديجان» الا على الوطني حينما تذكره بجانب من الهزء والاحتقار !

فبين اخبار «لانونيزي» الغراء... نرى ان سيارة مسيو فلان داست واحدا من لانديجان ! وخلال فصول «البتي متان» الاسرائلية نقرأ ان مسيو فلتان صرخ على رجل من لانديجان ! كما نقرأ ايضا ان لانديجان اقاموا احتفالا وانشدت في اثنائه اناشيد انديجانية !

على ذلك قد اصطلحوا... وهم غير دارين بان كل عارف بمعنى العبارة مجردة عن مراميهم التعصبية اذا ما سمع اقوالهم تلك لا يدري اي جنس هم يقصدون !

ثم قل لي... اتكون هذه الشنشنة من لوازم سعيهم في تاليف القلوب ؟

سلوك عجيب !.

اطلعنا على معاملة غريبة تعامل بها شركة الترامواي مستخدميها من التونسيين

يتعامل هؤلاء المستخدمون ككل الناس الذين يضطرون للتعامل غالبا في الحياة . ولكن اذا ما حضر غرماؤهم لدى الشركة وتشكوا لها من تاخرهم عن الايفاء عمدت الى ايقاف اولئك الساكين عن العمل واصرت على ان لا ترجعهم الى خدمتها ما لم يوفوا بتلك الديون كاملة ودفعة واحدة

نقول هذا معقول ومقبول لو سلكت تلك الشركة ما تسلكه الادارات من خصم جزء في المائة من جراية كل مدين الى ان يكمل ما عليه ولكنها في وقت واحد تحرمهم من العمل وتامرهم بالايفاء !

فهل يمكننا ان نرى من هذه الشركة العجيبة عدولا عن هذا السلوك العجيب...؟

هي الحقيقة...!

قلنا قبل اليوم ان متسوغ قهوة الصفصاف الذي يدعونه «الوذان» لم يشأ ان تقام في قهوته تلك الحفلة التي اقيمت لفائدة الجمعية الخيرية دون ان يستلم مقابل ذلك الف فرنك وقد استلمها !

غير ان بعضا من القراء لم يؤمن بهذا القول ولم يصدق بصحته لولا ان جريدة الديش غلطت غلطة كانت نتيجتها برهانا قاطعا على صحة ذلك

قالت ان الوذان اقام حفلة «حلقة العنب» السنوية وخصص ما تجمع اثناءها للجمعية الخيرية ! ولكن سرعان ما انبرى الخيريون يفندون هذه الدعوى ويؤكدون فوق ذلك - في رسالة الى الديش - بان الوذان استطاع ان ينتفع من مال الخيرية بالف فرنك لتقام في قهوته حفلتها !

اذن . فالحقيقة ما ذكرنا . ومرة اخرى نسأل هذا الوذان هل ردت عليه تلك الالف هجمات الفقر...؟

نوع من قطاع الطريق !

لا نزال نسمع بوجود اناس تمساء قد استولى الخبث على نفوسهم . وتحكمت الدناءة في ادمغتهم واستحوذت المطامع على عقولهم فباتوا بلية وشؤما على البسطاء من ذوي القضايا واصحاب النوازل المنشورة في المحاكم امام الحكام !

فمن اولئك النصابين من يسول لهذا وذاك انه القادر على تحويل القضايا عن مجاريها الى ما يتفق مع مصلحة من يسوقهم بما يرغبون في ابتلاعه فالكلام كثير حول هذا النوع من قطاع الطرق . وغير خفي ما في وجود هؤلاء وفي ما يدعون ويزعمون ويروجون على اذهان الغفل من الاساءة لذوي الذمم الطاهرة والنزاهة المحققة من رجال القضاء !

ولعلي اتوصل عن قريب الى الحجج الكافية فاخوض في فعلة واحد من هؤلاء يقول القائلون انه قدر ان ينصب على خصم مبطل فاوهمه انه سيجعله محقا تلقاء هدية تحملها عربة . وقد تمكن بفضل باله صاحبه من الاستحواذ عليها . ولا شك انها لم تتعد جنابه..!

هذه جرائم يجب على الاقلام ان تعمل لقطع دابرها

بل هي اوبئة لا تلبث ان تجتث شجرة الثقة فتصبح القلوب هالعة والعقول مضطربة في خشيتها على الحقوق . وما من موجب لكل ذلك غير الاعيب اولئك الخاطفين ممن جعلوا ذاتهم الواوج في انوف المتقاضين . ومن لي بان اجعلهم يخجلون وينتهون عن اذاعة مزاعمهم وادعاءاتهم وانهم قادرون على ان يتوسطوا وان يتسلطوا . سلط الله عليهم الجراد والقمل والضفادع . وما ذلك على عدله بعزيز

حسين الجزيري

يسألونك عن ...

اطفـــال اليـــوم

انا في حسرة مرة يا سيدي القاري ! واظنك في حسرة مثلي او انك ستصير فيها بعد ان تسمع ما الذي يؤسفني ويحرق دمي .

اطفال اليوم ! جنون ؟ عفاريت ؟ شياطين ! ابالسة ؟ لا أدري ولا اجد خلاصا من الحيرة في امرهم !

اظنك ترى ما اراه من اطفال لا تبصرهم الا وهم في الشوارع يجوبون الطرقات . ويأتون الموبقات . ويسبون الدين . ويظلمون المارين !

لا يمكنني ان اعتقد بان كافة اولئك الصبيان الحفاة ليس لهم اباء وليس لهم من يردعهم ويربيهم

كنت في يوم قريب امشي وكانت عجوز تسير امامي وبمروري ومرورها على مجتمع من الغلمان لم يبلغ اكبرهم الخامسة عشرة من عمره قفز احدهم وتبعه ثان واخذ كل منهما يدفع الاخر على المسكينة وهي تصيح وتدعو عليهم بما تيسر من دعاء كنت اشاهد اونه ازرق غامق . ولكن ماكان منهما الا ان قابلاها بسب دينها وشتم اوائلها . وهي والحق يقال لا اشك ان لابن ابنها ابنا يلد ذينك المعتدين عليها في يوم واحد .

ولا انكر اني قبضت جانبا من الشتم حينما دفعني الانفعال الى نهيهما !

ان العاقبة وخيمة وسيئة ومشؤومة فوق ذلك اذا لم ينتبه الغافلون الى سلوك وسير ابنائهم ... ومن لي بان يدركوا عظم المسئولية من وراء تفريطهم في التربية والمراقبة . ويالطيف من العاقبة !

(المهذار)

كتاب لباب اللباب

يهتم الآن السيدان محمد الامين واخوه الطاهر صاحبا المكتبة العلمية بطبع كتاب (لباب اللباب) لمؤلفه ابن راشد القفصي وهو ابدع كتب الفقه المالكي ترتيبا وتحقيقا وافادة يغنيك عن مراجعة مختلف التآليف - معلوم الاشتراك فيه (٢٥) ف وذلك لنهاية شهر سبتمبر وريثما ينجز طبعه فيصير ثمنه (٣٥) ف

بادروا بالاشتراك فيه وخاطبوا في شأنه صاحبي المكتبة العلمية بنهج الكتبية عدد ١٢ تونس

تنصح لاصحاب معامل (كلاسط) السيدات ان يفكروا من الان في الاعتماد على صناعات اخرى قبل ان يضيق عليهم الوقت .. !

***

من الاخبار اللذيذة ان امرأة ولدت في الطريق العام غلاما - اقر الله به اعين ابويه والمارة وابناء السبيل !

***

قالت البتي متان في عدد الاثنين الاخير : القي القبض على مازيغ واودع السجن ! اما نحن فلم ندر بعد مبلغ ذلك من الصحة .

اصبح في حكم المقرر ان جمعية التمثيل العربي ستفتتح الموسم المقبل بتمثيل رواية (لا ترد اخبار ع الجرجاره) .. !

***

من هو هذا (بطاطوق) ؟ لقد جاءتنا ابيات مضحكة بامضاء بطاطوق فعسانا نعرف صاحب الاسم قبل نشرها !

***

نبه الشيخ الناصر الصدام الى ان الجامع سيفتتح الدروس قريبا فعليه بالقدوم من السياحة خصوصا ونحن في اشتياق لمعرفة الكتاب الذي يسعى لطبعه !

***

المساعي مبذولة في فتح (مسكوكه) بداخل احد الملاهي العمومية نظرا لعدم وجود مباول بتلك الجهة .. !

***

نشرت النهضة مقالا افتتاحيا اثبتت فيه ان (الخبث) كان مصلحا وابتدا عمله في مفتتح سبتامبر

صنجق بني خلاد

وصلتنا رسالة بالعنوان اعلاه فاخرنا ادراجها الى ما بعد التحقق مما تضمنته سطورها .

حول الخبر الزائف !

... نشرت جريدة «البتي متان» تقول ان الشيخ علي محسن الامام الرابع بالجامع الاعظم قد اخر عن وظيفه لاسباب خصوصية .

ولا ندري كيف كانت احوال المصدر الذي تناولت منه تلك الجريدة هذا الخبر الذي جعلت عنوانه : في العالم الاسلامي !

ثم مالبثت «البتي متان» بعد المفاهمات الصحيحة الخالية من كل غش وتغليط وشبه ذلك ان فندت ونسخت الخبر من أصله . وقالت ان هذا النبأ لا (نصيب) له من الصحة !

كما انها اعتذرت ايضا للشيخ الزاعمة انه تاخر عن وظيفه تاخرا يحسب ويعد حادثا عظيما في العالم الاسلامي

وهنا شمرت جريدة «النهضة» للقيام بما يفترض عليها وعلى كل ذي احساس شريف . فاعربت عما احدث الخبر من قلق واهتزاز اكثر التونسيين لما ليت المقول فيه - صفوة الخيرة - من المكانة السامية .

اما انا فاود من كل قلبي ان تغلط «البتي متان» فتذيع عني خبرا زائفا لاحظى من الصحف اثناء تفنيده بما يوده كل مخلوق لنفسه من نعوت القانتين التائبين العابدين السائحين . (انا)

تعزية تونس لمصر
في فقد الزعيم

لم يكد يصلنا خبر الفاجعة المؤلمة بوفاة زعيم مصر الكبير المنعم سعد زغلول باشا حتى هب الحزب الحر الدستوري للاعراب عما انتاب الامة التونسية من الحزن في هذا الخطب الجسيم فاسرع بالابراق الى حزب الوفد المصري بالتلغراف الاتي نصه :

تونس - النحاس باشا بيت الامة . باسم الشعب التونسي نقدم لكم التعازي المقرونة بالحزن الشديد فاننا نأسف للخسارة التي لا تعوض بفقد الرجل العظيم الذي يبكيه الشرق باسره .

(الحزب الحر الدستوري التونسي)

وفي العدد الاتي ندرج نص الرسالة الموجهة من طرف الصحافة الوطنية بتونس .

اياك اعنى

اعراب

رايت الناس قد مالـــوا

الى من عنده مال

(رايت) فعل وفاعل يشهد الله اني في قلق من ذكرهما خصوصا وان الفاعل قد مثل له فقهاء النحو برجل كلف رجلا بالوقوف على (مرمش) لو وحصل الاتفاق بينهما على انه اذا كان الكفن بالا ثمن فكل نفس ذائقة الموت والذي اجتمعنا بسببه يرحمه الله .

(الناس) مفعول به وكيف لا يكون الامر كذلك والناس كلهم قد وقع عليهم فعل الفاعل ومن يخالب في ذلك فدونه والامتحان حيث يكرم المرء او يهان . وعلى ذكر هذا ناتي هنا على قول الشيخ الامين :

شبعت من جنابنا البلدان

حيث درنا كما يدور الزمان

واذا قال قائل دار ايضا

وحماه الرجال والنسوان

قل له هيا هيا للامتحان

يكرم المرء عندها او يهان

(قد) حرف تحقيق هكذا كانت تسمى في ايام ابن عصفور اما اليوم فلا تحقيق ولا تدقيق وغاية ما هنالك ان ـ قد ـ اصبحت زينة للكلام حتى لا يقال انه بدون قد . وتتكرر في الشعر اكثر من مرة . قال الماجد المحترم السيد مصطفى اغا :

قد جاءني النوم والصهيونية انتصفت

وقد رقدت وقد خالفت ميعادي

وقد حلت وزاد الناس في سهر

وقد افقت بصوت الباء والصاد

وانا لا ندري اهذا من البلاغة ام من الملاغة ام من الجلاغة . وليس مثل هذا على الفحول بعزيز . او بصعب عزيز .

(مالوا) فعل ماض والضمير يعود على عدد لا اقدر انا ولا انت على احصائه . لماذا ؟ وهل انا اعرف لماذا ؟ نهاية ما في علمي هو ما سمعته من ابن ابي صرفاني حيث قال الفلوس مغناطيس . والناس معدن نقيس ... تجذبهم فينجذبون . وتدفعهم فيندفعون والى الله ترجع الامور . واما قولهم مالت النفس الى ما فيه المصلحة يعني مصلحة النفس خاصة . قال الشيخ الشافعي النفطي :

مالت النفس الى نصح العباد

يوم كنا في ضيافات سعيدة

حيث قالوا ما الذي نطبخه

قلت لا بد اصنعوا اليوم عصيدة

(الى) حرف جر ولا حول ولا قوة الا بالله . اقول الحق اني صرت اخجل من ذكر هذا الحرف وما اكثره في الكلام . وقد مثلوا له بقول الشيخ الشواي : ذهب القاضي ـ الى ـ طبربه واكل القاضي في طبربه وبالمثال يتضح الحال . ولا يعرف الرجال الا الرجال . !

(من) اسم موصول قيل اخترعه ابن خالة رجل لا اعرفه بالذات . وسبب اختراعه لذلك ما وقع عليه بصره من الغرائب فصار يقول من الذي باع اللوح في القيروان ! ومن الذي رهن الهنشير هنا ؟ ومن الذي اشترى باشتراك النديم بسكويت وشكلاطه ؟ ومن الذي يستخدم كاتبا فيه نظر ؟ وقد تعهد ابن الهرمه بالاجابة عن كامل الاسئلة المتقدمة وسترى يا اخي ما لم يكن في الحسبان .

(عنده) ـ اظنك تسامحني اذا ابقيت الان هذه بدون اعراب . اما سبب ذلك فهو ما يجب من التكلم على كل شيء في وقته . وساعلمك بعد الان ما الذي عنده ...

(مال) اين هو ؟ وكيف اجد فكرة للاعراب قبل ان المس بيدي ـ واو للتبرك ـ هذا المال الذي يذكره الشاعر . الم تر الى التجاني حيث يقول :

حبنا المال الكثير * يقلب الافكار

يجعل العبد يقول * اديـو . اروفـوار

شقشقشقشق * اعني ضرب الطار

وانا كدت لا افهم هذا الشعر المشقشق لولا اني يوم الاحد الماضي تقابلت مع شاعر امي كان من جلساء الملوك الامويين ففهمت الشعر المتقدم من قوله انما الميت ميت الاحياء والله اعلم (٣٦٨)

بشرى

اذكروا ان في يوم الاحد المقبل يبرز كتاب (تاريخ قرطاجنة) ويمكن لكل تناوله من عموم المكاتب التونسية .

جواب عن كتاب

راينا من الواجب ان نراسل الاستاذ يوسف بك وهبي نابغه التمثيل العربي لتقديم الشكر له عما صرح به لصحف مصر عن تونس والتونسيين وما نعتنا به من الخلال السامية . وسرعان ما وصلنا منه جواب شاهد بما له من كريم الاخلاق وجزيل الاداب . واليك الجواب بحروفه :

صديقي حضرة الاديب الفاضل والكاتب الفذ الاستاذ حسين افندي الجزيري ـ تشرفت اليوم باستلام خطابكم الرقيق بعد عودتي من اوروبا فاذا به كتاب يفيض رقة واخلاصا وينم عن ادب جم وكرم وافر . والله يا صديقي ما كتبت عن التونسيين الا ما راته عيني ونحن بكم لفخورون وعسى انك تعذرني ان كنت قد قصرت في ايفاء بلادكم العزيزة حقها من الاسهاب في وصف نبالة اخلاقكم وسمو نفسكم . ومما زادني هناء انك دعوتني صديقا وهو لقب يشرفني واتباهى به . ولسوف انشر صورتكم في جرائدنا مع نبذة عن ادبكم الغزير ـ فتقبل صديقي تحياتي وتحيات كل افراد فرقتي لك ولجميع اخواننا اهل تونس الخضراء . اعانكم الله واعاننا على خدمة الوطن العزيز

يوسف وهبي

مرحبا

حل العاصمة قادما من سليانه عاملها الماجد الاكمل النزيه السيد حسين الجاولي بقصد زيارة الاهل وقد سر بمقدمه كافة اخدانه ومحبيه الكثيرين . فاهلا بالنزاهة وجمال الشيم .

عقد مبارك

في عشية الخميس الاخير اجرى عقد نكاح الشاب المهذب السيد محمد بن علي بوجبل على شقيقة الفاضل الزكي السيد محمد عزيز بحضور جم غفير من الذوات والاعيان . فنهنئ العائلتين ونتمنى للزوجين اتم الالفة والهناء .

البقاء لله

تلقينا بكامل التاثر خبر وفاة المرحوم (محمد افندي عبد المجيد حلمي) صاحب مجلة «المسرح» المصرية . ولا يسعنا ازاء هذه الفاجعة الا ان نقدم اخلص تعازينا الى الزملاء اعضاء العائلة الصحافية بمصر سائلين للوصيف الفقيد واسع الرحمة وسكنى الجنان .

الغاز البديع

اللغز السالب لفظ (خطيب) والذين نجحوا في حله هم الادباء :

محمد عبار - الاول - خميس المداح - رضا الخلصي - محمد المرساوي - الهادي بن منصور - احمد بن حميدة - عز الدين بن الحاج - علي الشبعان - علي الطنقور - مصطفى بن شعبان - محمد البشروش يوسف بوخبزة - م . ك - محمود بورقيبة - الهذيلي بن محمد - علي بن الحاج عبد الله - المختار كنيش - الشاذلي . ف - علالة الزيني - بنه . . . - الشريب بن خليل - الصادق خليفة .

اما لغز اليوم فهو : اي اسم خماسي من اسماء الذكور (٢٣١) اسم لشيء من خصائص الملوك . و (٥٤٣٢) شخص متصف بما يوجب مقته . و (٤٣٢) ثاني اثنين . و (٤٥١) فاكهة موجودة الان . و (٥٢٣٤) اسم اخر من اسماء الذكور . و (١٣٤٢) اسم من اسماء الاناث . و (٥٣١) شئ كثر انتشاره - وجائزته شرح (التسهيل والبيان) على شواهد المكودي للاستاذ سيدي عثمان بن المكي يسلم للاول ان اشفع حله بتانبر ذي ٤٠ ص .

الى المشتركين

رجاؤنا من مشتركينا المتاخرين عن دفع ما عليهم لهذه الجريدة ان يذكروا ما تتكبده اسبوعيا من النفقات الثقيلة حرصا على دوام انتظامها . ومن بادر بارسال ذلك الواجب بادرنا بتوجيه وصله اليه

كما ننتظر ممن كاتبناهم وخاطبناهم مرارا - من مشتركي عمالتي قسنطينة والجزائر ان لا يضطرونا لصرف الوقت في تكرار المراسلة او لمخاطبتهم على صفحات الجريدة . اذ لا يخفى عليهم ان المال قوام الاعمال

بمناسبة الحر

احضر التاجر النشيط السيد حسن بن سالم جميع انواع المشروبات الرفيعة كرونادة الليمون اللذيذة والبنفسج والورد وغير ذلك من بقية الاصناف . فمن زار محليه بسوق النساء عدد ٣٧ وعدد ٥٢ بتونس وجد فوق المرغوب

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

المطبعة الاهلية نهج الديوان عدد ٥ - تونس